

على خطى شمس التبريزي

من شاهرود

إلى خوي وقونية..

إيران ترسم مساراً جديداً

للسياحة العرفانية



حضور خوي على خريطة السياحة الثقافية

افتتح مزار شمس التبريزي في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، بحضور وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إلى جانب عدد من السفراء الأجانب ونواب مجلس الشورى الإسلامي والصحفيين والفنانين. وجاء الافتتاح بعد تلاوة سيد رضا صالح أميري، سورة الفاتحة عند المزار وقراءة أبيات من شعر شمس التبريزي، أحد أبرز أعلام العرفان والأدب الفارسي.

واستُكملت أعمال إنشاء المزار، التي استؤنفت بعد توقف دام عقدين، باستثمار بلغ ٢٥٠ مليار تومان. وشهدت مراسم الافتتاح عرضاً فنياً صوفياً أضفى أجواءً عرفانية على الاحتفال، كما عُرضت رسالة مصوّرة لرئيس الجمهورية مسعود بزشكيان تناولت شخصية شمس التبريزي

تخطو مدينة خوي في محافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، نحو مرحلة جديدة من تطوير السياحة الثقافية والعرفانية، مع افتتاح مزار شمس التبريزي وإزاحة الستار عن تمثاله في أحد الميادين الرئيسية للمدينة، بالتزامن مع وضع حجر الأساس لفندق أربع نجوم والإعلان عن خطط لإنشاء مسار سياحي عرفاني يربط عدداً من أبرز المواقع المرتبطة بالتصوف في إيران، وصولاً إلى ممر ثقافي مرتقب بين خوي ومدينة قونية التركية. وتعكس هذه المبادرات توجهاً نحو الجمع بين إحياء التراث الروحي والتعريف به وتطوير البنية التحتية السياحية، بما يعزز جاذبية المدينة ويهيئ الظروف لاستقطاب الزوار وتشجيعهم على الإقامة فيها مدة أطول.



ومكانته الثقافية والروحية. وقبل افتتاح المزار بساعات، أزيح الستار عن تمثال شمس التبريزي في أحد الميادين الرئيسية للمدينة، الذي حمل اسمه، في خطوة تهدف إلى إبراز حضور هذه الشخصية في المشهد الحضري لخوي وربط معالمها العمرانية بأثرها الروحي. وشهدت المراسم حضور نحو ٣٠ صحفياً من وكالات أنباء ووسائل إعلام مختلفة، إلى جانب إعلاميين أجانب وصحفيين من مناطق متعددة في محافظة آذربايجان الغربية، تحت شعار «خوي، مدينة شمس وملقى الأخلاق والعرفان». وتنبع أهمية هذه الخطوات من المكانة التي يحتلها شمس التبريزي في تاريخ التصوف والأدب الفارسي، ومن علاقته بمولانا جلال الدين الرومي، التي أسهمت في ترسيخ حضوره في الذاكرة الثقافية الإيرانية والإسلامية. ومن شأن إبراز هذا الإرث أن يعزز جاذبية خوي لدى الزوار المهتمين بالتاريخ والأدب والتجارب السياحية ذات الطابع الروحي، وأن يمنح المدينة فرصة أوسع للتعريف بهويتها الثقافية.

مسار عرفاني وممر ثقافي نحو تركيا

وفي إطار توسيع الاستفادة السياحية من هذا الإرث، أعلن صالح أميري تصميم مسار

فندق لدعم الإقامة السياحية في خوي

وبالتوازي مع المشروعات الثقافية، شارك صالح أميري في مراسم وضع حجر الأساس لفندق «أورين بام سهر» من فئة أربع نجوم، في خطوة تستهدف تعزيز الطاقة الاستيعابية للإقامة في خوي وتلبية احتياجات الزوار. ويتكسب المشروع أهمية في ظل التوجه نحو تحويل المدينة من محطة لزيارة المعالم التاريخية والروحية إلى وجهة تتيح للسائح قضاء وقت أطول والاستفادة من خدمات ومرافق متنوعة. فنجاح الوجهات الثقافية لا يرتبط فقط بقيمة مواقعها التراثية، بل يعتمد أيضاً على توافر أماكن الإقامة والخدمات السياحية ووسائل التعريف بالمقومات المحلية.

وتتمتع خوي بإمكانات تاريخية وثقافية ودينية متنوعة، وبمبناها ارتباطها بآرث شمس التبريزي فرصة لتعزيز حضورها ضمن وجهات السياحة العرفانية في إيران. وبشكل الجمع بين إحياء المعالم التراثية وتطوير مرافق الإقامة وتصميم المسارات السياحية خطوة نحو الاستفادة من هذه المقومات بصورة متكاملة، بما يدعم النشاط السياحي المحلي ويفتح آفاقاً أوسع للتواصل الثقافي والسياحي مع الزوار من داخل إيران وخارجها.

خاوران تحتفي بالرمان والتمر ؛ وتفتح أبوابها أمام السياحة الريفية

في مجالات السياحة الزراعية والثقافية والريفية. ولا تقتصر جاذبية خاوران على منتجاتها الزراعية، إذ تتميز بممرات خضراء تتخلل البساتين، وحدائق سياحية، وقنوات مائية تاريخية، ونسيج عمراني ذي قيمة تراثية، إلى جانب مرافق للإقامة البيئية تتيح للزوار الاستمتاع بالطبيعة والتعرف عن قرب إلى نطق الحياة المحلي. كما تمثل القنوات التاريخية شاهداً على الخبرات المتوارثة في إدارة المياه والتكيف مع البيئة، ما يضفي على المنطقة بُعداً ثقافياً وتاريخياً يكتل مقوماتها الزراعية والطبيعية. ومن المنتظر ألا يقتصر المهرجان

المهرجان من ٢٠ إلى ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول في منتزه الشيخ أحمدي بمدينة خاوران، بالتزامن مع موسم حصاد المنتجات الزراعية والبستانية في المنطقة، ما سيتيح للزوار فرصة للتعرف إلى الحياة الزراعية المحلية واكتشاف المنتجات التي تشتهر بها المدينة. وقال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة خفر: إن إدراج المهرجان في التقويم الرسمي للفعاليات السياحية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما يعكس الاهتمام بتطوير السياحة الزراعية والريفية والتعريف بالمناطق الأقل شهرة. ومن المقرر أن تُقام فعاليات

تستعد مدينة خاوران في محافظة فارس، (جنوب إيران)، لاستضافة الدورة السابعة من «مهرجان الرمان والتمر»، في فعالية ستجمع بين موسم الحصاد والمنتجات الزراعية المحلية والثقافة الشعبية والمقومات الطبيعية والتراثية. ويأتي تنظيم المهرجان بعدما أدرج بوصفه ثالث فعالية سياحية في مدينة خفر ضمن التقويم الرسمي للفعاليات السياحية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما يعكس الاهتمام بتطوير السياحة الزراعية والريفية والتعريف بالمناطق الأقل شهرة. ومن المقرر أن تُقام فعاليات

